

عرض تاريخي للقضية الكردية

رحيم احمد قادر

بغداد

عام 1970 اتحدت ائتلافية بين اذار/ وقعت اتفاقية بين الحكومة العراقية وقيادة الحركة الكردية التحررية ممثلة بالمرحوم الملا مصطفى البرزاني ،اتفاقية تم بموجبها وقف القتال بين الجيش العراقي والاكرد (بين الاخوة العرب والاكرد)...

المسألة الكردية من المسائل التي لم تحل بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وظلت معلقة وتُسبب مشاكل مستمرة بسبب مطالبة الشعب الكردي بالاستقلال ونيل حقوقه المشروعة ورفض ذلك من قبل الدول على سبيل المثال تركيا/ايران/سوريا/... في العراق مرت الحركة التحررية الكردية بمراحل منذ حركة الشيخ محمود الحفيد،ضد بريطانيا حيث تم نفيه الى الحضر... كانت الهند المنفى المفضل لانكلين كلما عارضهم سياسي تم ابعاده الى الحضر....

عودة لل عراق
بإيجاز بسيطة للحركة الكردية العراقية ..بعد ثورة 14 تموز/ 1958التي غيرت نظام الحكم من الملكية الى الجمهورية. استدعى المرحوم عبد الكريم قاسم المرحوم الملا مصطفى البرازاني حيث كان لاجئاً في الاتحاد السوفيتي السابق في موسكو حيث عاد البرازاني بعد موافقة عبد الكريم قاسم والايذان له بالعودة الى بلده العراق.. ولحسن نوايا اعترف دستور الجمهورية العراقية بالاكرد كشريك في الوطن له حقوق وعليه واجبات اضافة الى المكونات العراقية الاخرى ومحسن نوايا ثبت ذلك في علم الجمهورية العراقية حيث احتوى الشعار قرص الشمس الذي كان شعار القائد صلاح

وممثلي الاحزاب اليسارية والاكرد وكان وسيطاً ناجحاً في الازمات اضافة الى كفايته في وزارة الري وكل المهام التي كلف بها ... عام 1970وقعت الاتفاقية في بغداد وبذلك توقف القتال بين الاخوة العرب والاكرد ... بعدها بسنوات حصلت اتهامات متبادلة بين الاكرد والحكومة العراقية من ضمنها محاولة اغتيال الملا مصطفى البرازاني خريف سنة ادى ذلك الى توتر في 1971 العلاقات ...

عام 1975افي قمة دول الوبك النفطية وقع العراق مع ايران المنعقد في الجزائر اتفاقية بواسطة هوراي بومدين تنازل بموجبها العراق عن نصف شط العرب لصالح ايران مقابل وقف المساعدات للاكرد وفعلاً انهارت الحركة الكردية انهياراً تاماً وسلم المقاتلون الاكرد اسلحتهم للحكومة العراقية كان شاه ايران يقول مفاتيح شمال العراق او الحركة الكردية انا اتحكم بها ...

اتهامات متبادلة
عام 1980 ابدت الحرب العراقية الايرانية باتهامات متبادلة بين الدولتين اثناء الحرب تم ضربت مدينة (حليجة) بالاسلحة الكيماوية قُتل على اثرها ما لا يقل عن خمسة الاف مواطن كردي بريي وكانت مجزرة مساوية قتل فيها الاطفال /النساء/الشيوخ/ انها من المجازر في التاريخ كمجزرة هيروشيما/ صبرا وشاتيلا في

ووضع اسأ سليمة لمعالجة الموضوع اعلاه. في 28/ حزيران/ 1966 اتم الاتفاق بين حكومة البزاز وممثلي الاتحاد الوطني هذه الاتفاقية جهزت الطريق الى مفاوضات اخرى بشأن المسألة الكردية... الاستاذ السياسي الكردي مكرم الطالباني له روايات اخرى بشأن موضوع الحل السلمي والحكم الذاتي الكردستاني العراقي . يقول بعد تموز اتصل بي مبعوث من القصر الجمهوري الحضور الى القصر بطلب الرئاسة ... يقول الدكتور مكرم الطالباني دخلت بسيارتي الشخصية الى القصر الملكي الجمهوري دون اية مفاوضات وصلت الى القصر الجمهوري كان الحضور رئيس الجمهورية الرئيس احمد حسن البكر ذلك النائب صدام / وحران/ وعماش يقول كان البكر بحالة عصبية سألني اذتم الاكرد ماذا تريدون منا؟ اتركونا لقد تسببم بخراب وهدر الميزانية اضافة الى الضحايا الارباء الى متى يبقى هذا الحال؟ نحن نريد بناء دولة... يقول الاستاذ مكرم لطفته وهدات من عصبيته وقلت له انتم اتركونا وشأننا. قال مالحد... قلت له الحكم الذاتي ويستمر حديث الاستاذ مكرم الشينوخ والمتمتع والحكيم يقول طلبوا مني أن اقدم لهم ورقة عمل او تصور للحكم الذاتي يقول بعد يومين قدمت للقيادة العراقية الوطني ورقة عمل بهذا الخصوص والذي وضعت بموجبه اتفاقية اذار لوضع ا ا المعروفة بـ 1970 حد للقتال بين الاخوة في الوطن ... الحديث نو شجون الاستاذ مكرم واحد من الشخصيات الكردية الوطنية الذي كان يحظى باحترام وتقدير الحكومة العراقية

لبنان ازاء الفلسطينيين المسؤول عنها اريل شارون / مجزرة العامرية في بغداد / المسؤول عنها بوش الاب وادارته والشئ بالشئ يذكر بوش الابن كتابيه هو وادارته دمروا العراق ...عام 1991 ابعد احداث الكويت فرضت الادارة الاميركية خطوط حماية للاكرد ولجنوب العراق. لم تستطع الحكومة العراقية مهاجمة الاكرد حيث كانت تهاجم من قبل الطائرات الاميركية واصبح شمال العراق تحت حماية الولايات المتحدة الاميركية... الذي كان يسود المناطق الكردية بسبب انعدام الامن والامان.... بعد عام 2003 واحتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الاميركية اصبحت منطقة الحكم الذاتي (اقليم كردستان)...تولى جلال الطالباني رئاسة الجمهورية بحكمة واقدار قيادة رشيدة قبلها تولى الاستاذ مسعود المرحوم عصمت كناني كان من ابرز المنبوين للعراق في الامم المتحدة رجل دبلوماسي كفوء جداً...

استوزر عدداً من الاكرد في مناصب وزارية داخل تشكيلات الوزارة العراقية نوري صديق شاويس وزيراً لاسلحان والمرحوم صالح اليوسفي / الاستاذ المغيب دارا توفيق الذي تولى رئاسة تحرير جريدة التساخي في السبعينات وحبیب محمد كريم /عزيز شريف / المرحوم احسان

في سوريا الاكرد لم ينالوا ابسط حقوقهم المشروعة... العراق هو البلد الذي تفهم القضية الكردية وهو افضل البلدان في المنطقة من حيث منح الاكرد حقوقهم المشروعة.. في ستينات القرن الماضي بالتحديد في حكومة المرحوم طيب الذكر (عبد الرحمن البراز) رئيس وزراء كفو جماً يحمل شهادة الدكتوراه في القانون كان متفهماً لموضوع المسألة الكردية دخل في حوار مع الشخصيات الكردية الوطنية لحل هذا الموضوع وايقاف نزف الدم بدون مبرر كذلك وقف استنراف الموارد المالية للدولة العراقية من ضمن الشخصيات الكردية التي قدمت له تصوراتها لحل المسألة الكردية الاستاذ جلال الطالباني رئيس جمهورية العراق السابق احد الحكماء في السياسة يعاونه المرحوم الاستاذ حلمي علي شريف رئيس تحرير جريدة النور العائدة للاتحاد الوطني الكردستاني زعيمه مام جلال وجريدة هاو كاري الناطقة باللغة الكردية والاستاذ حلمي علي شريف الشخصية الوطنية الكردية المتروفة توصل عبد الرحمن البراز وحلمي علي شريف الى الاتفاقية التي تضمنت بنوداً كثيرة عاجلت المسألة الكردية ووضعت اسساً سليمة لمعالجة الموضوع اعلاه.

الحضارة والواقع الفاسد

وانما شكلته ووجهته قوى تمك الذكاء والهدف. ان ابسط الكائنات العضوية الحية لابد ان تتقابل باستمرار من اجل الوجود والبقاء ومشكلتنا ان نعيش دائما مع الواقع القائم على الدوام تحت انوفنا. افضلنا لا يستطيع ان يقنع احد.

بينما اسوانا مليئ بكخافة حادة تلهب الخيال. ان احساس بان هذا العالم المبتذل الذي يلوح لنا قد الصنفا به. هو عالم لم يكن الافلات منه اننا جميعنا في وضع انسان (متوتر نفسيا يدور حول نفسه لا يعرف أين يتجه ونحن الان في عصر تغير سريع يطرر به التطور احدى طفراته الكبيرة. فان الامم المتحرنة والشرائع لها معارف ومفاهيم وخطط ومناهج واهداف يمكن وبسهولة تغيير شرائعها ومعارفها واهدافها،اما الامم المختلفة المتاخرة عن الركب الحضاري لها عاداتها وتقاليد وخرافتها فيصعب عليها تغييرها او محوها لانها تعتبر في عرفها قدس الاقداس هل تستطيع ان تحيا حياة صحيحة وهي تسير اسيرة طريق الماضي بعيون مغلقة تتلقى مورثيها على انها قضايا مسلم بها وسنن لا تحيد عنها. وقد كان تقدم الحياة دائما نتيجة الصراع الفعالة في اصلاح وتغيير ما

بين عوامل المحافظة التي تنطوي عليها الموارث القديمة وعوامل التجديد التي تؤدي الى التغيير وانعدام هذا الصراع لايدل على السلام والاستقرار بل اقرب الى الدلالة على الركود والخمود. عوامل جديدة

والتفاعل بين مورثينا القديمة وهذه العوامل الجديدة التي تعمل على تغييرنا يحتاج منا الى الكبر الاهتمام والتقبل لانه العنصر الاكبر من مقومات حياتنا الانسانية الحاضرة والمستقبلية وعندما لنستفيد من الثقافات العالمية المتقدمة نظل غارقين في التفساهات والخزعبلات والزخارف المفلطية التي كانت قد صرفتتنا عن كل تفكير اصبل او احساس انساني حي. ان الثقافة يجب ان تكون حقيقية وليست بريفا ظاهريا او طلاء مزورا فانها تمثل الاتحاد الحيوي بين نظام التربية والتعليم والنظام السياسي وذلك ان الثقافة لم تعد ترفا عقليا بل وسيلة حياة نستطيع ان ندرک قيمتها. ان كل عمل ثقافي ايا كانت قيمته الفكرية الخاصة جانبا سلعيا وجانبا دعائيا. فان اخطر ما يهدد الثقافة هو تحولها الكامل الى سلعة كما ان اخطر ما يهددها هو تحولها الى دعابة. ان نشر الثقافة وحسن استخدام ادواتها واجهزتها تعد من العوامل الفعالة في اصلاح وتغيير ما

15 اتجاهات الرأي

الأنشطة التديقية وزيادة فاعلية التقارير المالية



رافد عبيد النواس

بغداد

ظهرت الحاجة للتدقيق الداخلي بعد الثورة الصناعية وزيادة حجم الأعمال وانفصال الملكية عن الادارة ووجود المنافسات باشكالها المختلفة على المستوى المحلي والدولي مما أدى بالباح لوجود نظام رقابة داخلية يضمن للملاك المحافظة على الأصول الملوكة لهم،وتوفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات،ومتابعة أداء الادارة،ومع التطورات الهائلة في نظم المعلومات وفي أساليب الادارة تطورت معها الحاجة للتدقيق الداخلي وهي أحد أهم الجوانب في نظام الرقابة الداخلية حيث يسعى التدقيق الداخلي لتقييم الأداء،وتقييم نظم الرقابة الداخلية المطبقة،والتحقق من صحة المعلومات المالية والعمليات المنفذة بالمنظمة،وكذلك حماية الأصول والمعلومات المالية ومساعدة السلطة المسؤولة عن المنظمة في التحقق من اتباع جميع العاملين بآدارة المنظمة للقوانين واللوائح والنظم والقرارات المنظمة للعمل بها وكفاءة استخدام الأصول وفاعلية النظم المطبقة بها .

- هناك مجموعة من العوامل التي تساعد ادارة التدقيق الداخلي في أداء أعمالها منها :-
1-أن تكون ادارة التدقيق الداخلي مستقلة :- ويتم ذلك من خلال ان تعمل ادارة التدقيق الداخلي وفق لائحة مراجعة داخلية تحدد الغرض والسؤوليات والصلاحيات الخاصة بآدارة التدقيق الداخلي والخاصة بالمراجعين الداخليين بان تعمل ادارة التدقيق الداخلي من خلال دليل عمل وسياسات خاصة بآدارة التدقيق الداخلي يحتوي على المعايير ونظام العمل الخاص بآدارة التدقيق والمراجعين الداخليين ويعتمد من مجلس ادارة الشركة،وان تكون التبعية المباشرة من الناحية التنظيمية للرئيس التنفيذي للشركة بينما تكون التبعية الفنية أو التقريرية لجنة المراجعة .

2-ان يكون الرئيس التنفيذي للتدقيق الداخلي مؤهلا عمليا وعلميا ومهنيًا :- ويتم ذلك من خلال ان يكون لديه المؤهل العلمي المناسب،ان يملك الخبرات العملية المناسبة،ان يكون مؤهلا مهنيًا ويحاصل على شهادة المراجع الداخلي المعتمد من معهد المراجعين الداخليين بأمريكا CIA ان يمتاز بالمهارات الخاصة بالعمل مع الآخرين،امكانية الاعتماد على حكمة الشخصي

3- الحضور بصفة مستمرة ودورية للرئيس التنفيذي بالشركة للتدقيق الداخلي في اجتماعات مجلس الادارة
4-ان يكون جميع المديرين التنفيذيين بالشركة وخاصة المدير المالي التنفيذي على علم بدور المراجع الداخلي واهدافه ومطالعين على لائحة التدقيق الداخلي
5-ان تكون من بين مسؤوليات المدقق الداخلي المدونة باللائحة التدقيق الداخلي مراجعة التقارير المالية الصادرة من الادارة المالية بالشركة قبل عرضها على الرئيس التنفيذي للشركة أو مجلس الادارة أو لجان المراجعة أو أي جهة خارجية.
6-ان تشمل اللائحة المالية للشركة على مادة تفيد بضرورة قيام المدير المالي التنفيذي للشركة بعرض التقارير المالية على المراجع الداخلي بوقت كافي لمراجعتها قبل تسليمها للجنة المالية.

7-10 يقبل الرئيس التنفيذي للشركة أو مجلس ادارتها التقارير القادمة من الادارة المالية بدون تقرير المراجع الداخلي عليها.
8-ان يقوم الرئيس التنفيذي لآدارة التدقيق الداخلي بمناقشة التقارير مع المدير المالي التنفيذي بعد مراجعتها قبل اصدار التقرير لكي يتمكن من مراعاة الملاحظات التي تطرق لها المراجع الداخلي عند مراجعة هذه التقارير قبل عرض التقارير على الجهات المعنية.

- أنواع الأنشطة التي تقوم بها ادارة التدقيق الداخلي وتساهم في زيادة فاعلية التقارير المالية :-

اولا- تقييم نظم الرقابة الداخلية المطبقة بالادارات المحاسبية والمالية التنفيذية وذلك عن طريق تقييم الاجراءات التنفيذية والرقابية وتحديد مدى امكانية الاعتماد عليها وتنفيذ الاختبارات اللازمة لتحديد نقاط القوة والضعف

ثانيا- تقديم التوصيات اللازمة والتي تراها ادارة التدقيق الداخلي لتقوية نقاط الضعف في نظم الرقابة الداخلية للمديرين التنفيذيين حيث ان مسؤولية نظام الرقابة الداخلية هي مسؤولية المدير التنفيذي

ثالثا- تنفيذ مراجعة مدى التزام العاملين بنظم الرقابة الداخلية المطبقة اذا كان من الممكن الاعتماد عليها

رابعا - مراجعة مدى التزام جميع العاملين بالقوانين واللوائح والنظم والتعليمات والقرارات الخاصة بممارسة أنشطة الشركة

خامسا- مراجعة القوائم والتقارير المالية والتحقق من صحة ودقة الأرقام والبيانات الواردة فيها، حيث تقوم ادارة التدقيق الداخلي بتنفيذ نوعين من أنواع المراجعة على القوائم والتقارير المالية التي تقدمها الادارة المالية بالشركة يتمثل النوع الاول في أعمال المراجعة الدورية على القوائم المالية الدورية أو الربع سنوية والتي يقوم من خلالها المراجع الداخلي بتنفيذ برامج المراجعة

الاعتيادية على القوائم المالية والخاصة باختيار الأرصدة والمراجعة التشغيلية ومطابقة الأرصدة الواردة بموازن المراجعة بالارصدة الظاهرة في السجلات والدفاتر وفحص اليرادات والمصرفات أما التدوع الثاني وهو يتعلق بالتحقق من مراعاة خصائص ومعايير جودة البيانات والمعلومات المالية من خلال مراجعة الأرقام والأرصدة والبيانات الواردة بالقوائم والتقارير المالية والتحقق من :

- دقة الأرقام الواردة بالتقارير
- صحة الأرقام الواردة بالتقارير
- قابلية الأرقام الواردة بالتقارير للتحقق
- ملائمة البيانات والمطومات للهدف من التقرير المالي
- أصدار التقرير في الوقت المناسب
- مدى تطابق الأرقام الواردة مع الموازنات التخطيطية
- تحديد الانحرافات وتحليلها لتحديد أسبابها
- سادسا- تقييم الأداء للمديرين التنفيذييين ولجميع العاملين عن طريق مقارنة المهمات الفعلية بالهام المفروض القيام بها وكذلك مقارنة نتائج الأعمال بما هو مدرج في الموازنات التخطيطية وتحديد الانحرافات أن وجدت وتحليلها لتحديد الأسباب
- سابعًا- تقديم الاستشارات اللازمة لكل من المديرين التنفيذييين لجنة التدقيق ومجلس الادارة
- ثامنا- رفع التقارير اللازمة وطبقا للتوقيت المناسب والذي يجب أن تشمل على لائحة التدقيق الداخلي ودليل سياسات العمل الخاص بها مثل التقارير الفورية سواء كانت كتابية ام شفوية والتي تظهر الحاجة اليها عند وجود مخاطر كبيرة يجب التعامل معها بشكل عاجل،والتقارير الدورية،والتقارير المبدئية والنهائية.